

22 من 72 دروس في الحج/أهمية الحج ومقاصده/صالح الفوزان/الفقه/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ايه ده
دروس في الحج. الدرس الثاني والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل بيته الحرام مثابة - [00:00:00](#)
بل للناس وامانا وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي من نطق بها وحق مدلولها مبني ومعنى واشهد ان محمدا عبد
رسوله عرج به فوق السماوات العلي فكان قاب قوسين او ادنى - [00:00:20](#)

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه نجوم الهدى ومصابيح الدجى وسلم تسليما كثيرا في الآخرة وال الاولى اما بعد ايها الاخوة
المستمعون اتقوا الله تعالى واشكروه على نعمه التي لا تحصى - [00:00:40](#)

ومن اعظم نعمه ان جعل لكم هذا البيت الشريف وهذا الحرم المنير يتوجه المسلمين اليه في صلواتهم من جميع ابطال الارض
ويغدون اليه حاجين ومعتمرين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم - [00:00:59](#)

فيلتقون حوله ويتعارفون عنده فتتآلف قلوبهم ويتعاونون على تحصيل مصالحهم وحل مشاكلهم تظهر قوة الاسلام ووحدة المسلمين
ويرفع شعار الدين وتزول كل الفوارق المصطنعة الا الا فارق التقوى وتسقط كل الشعارات البشرية - [00:01:18](#)
والشريعة الجاهلية ولا يبقى الا شعار الدين وشريعة رب العالمين تبطل كل الاعتقادات الشركية ولا يبقى الا العقيدة الحنيفة ملة
ابراهيم امام الملة الاسلامية فان هذا البيت اسس على التوحيد - [00:01:44](#)

حين امر الله ابراهيم واسماعيل ببنائه قال تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين وركع السجود قال
تعالى واذ باؤنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا - [00:02:04](#)

وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود فمن حاول ان يجلب الوثنية الى هذا البيت ويقيمه حوله ازاله الله من الوجود واذاقه
العذاب الاليم كما فعل بعمرو بن لحي الخزاعي الذي رأه النبي صلى الله عليه وسلم يجر قصبه في النار - [00:02:22](#)
جزاء له على ما احدث من تغيير دين ابراهيم وتسييب الشوائب للاصنام وكما فعل بقريش على يد محمد صلى الله عليه وسلمنبي
الاسلام وصحابته الكرام اذا فتحوا مكة ومحوا ما فيها وحولها من الاصنام - [00:02:46](#)

ومن اراد بهذا البيت وقاديه والمتعبدين فيه بسوء اذابه الله بالعذاب قال تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد
الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبادئ ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - [00:03:06](#)

ولما اراد ابرهه ملك الحبشة هدم هذا البيت وصرف الناس عنه وجهز لذلك جيشا هائلا وفيه فيل عظيم ليهدم به الكعبة باع يجعل
السلالس في اركانها ويربطها في عنق هذا الفيل ليجرها ويلقي جدرانها جملة واحدة - [00:03:30](#)

وكان لا يمر في طريقه بقبيلة من قبائل العرب الا دهمها الى ان وصل الى ارض الحرم اخرج اهل مكة الى رؤوس الرجال خوفا منه
ولما تهأ الجيش لدخول مكة - [00:03:52](#)

وهيئوا الفيل ووجهوه نحوها برک ضربوه ليقوم فابى واذا وجهوه الى غير مكة قام يهرون وبينما هم كذلك ارسل الله عليهم طيرا من
البحر امثال الخطاطيف مع كل طائر منها ثلاثة احجار - [00:04:07](#)

حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمص والعدس فحلقت فوقهم ورمتهم بتلك الحجارة فهلكوا وانزل الله في ذلك قوله

تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الالم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل - 00:04:27

الله يجعل كيدهم في تظليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعله كعصف مأكول والمعنى ان الله سبحانه وتعالى اهلكم ودمتهم واصبحوا ملقين على الارض كعصف مأكول وهو التبن - 00:04:47

الذى اكلته البهائم وراثته وفي هذا اعظم عبرة واكبر زاجر لمن يريد هذا البيت بسوء ان الله يهلكه ويجعله عبرة للمعتبرين وهذا البيت الشريف له خصائص عظيمة منها انه اول بيت وضع للناس على وجه الارض - 00:05:08

قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى بكرة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:05:30

فاخبر سبحانه انه اول المساجد في الارض فهو قبل بيت المقدس وهذا من اعظم الآيات بينات فيه حيث تعاقبت عليه الاف السنين وهو باق وضعه الله منارة للتوحيد ومتابة للناس - 00:05:48

مع حرص الكفار على ازالتها والقضاء عليها بكل وسيلة ومع هذا بقي يتحدى كل عدو ولها سماه الله بالبيت العتيق قيل سمي عتيقا لانه اول بيت وضع للناس وقيل لان الله اعتقه من الجبارية - 00:06:06

فلم يظهر عليه جبار قط وقيل لانه اعتق يوم الغرق زمان نوح عليه السلام وانه مبارك اي ذو بركة بما جعل الله في حجه والطواف به من الاجر - 00:06:27

وتکفير السیئات وانه تضاعف فيه الحسنة وانه تضاعف فيه الحسنات والبرکة وكثرة الخیر وھدى للعالمین اليه اتجاههم في صلاتهم وتعبدانهم فالمؤمنون يأتون حجاجا وعمار فالمؤمنون يأتون اليه حجاجا وعمارا ستحصل لهم بذلك انواع الهدایة من معرفة الحق وصلاح العقيدة وغير ذلك - 00:06:43

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:12